دور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية

أ . علـــيّ سالم سليمان المقرحـــي – كلية التربية يفرن ـ جامعة الزنتان

The role of working women in socialization

Abstract ;-
Changing the status of women and their participation in building society is one of the basic criteria for measuring the degree of criticism and the return of development and growth through its exit and participation, not for the ask of the researcher's study through the following titles ;
Chapter One : Approach - Problem of the study - Objective of the study - Importance of the study - Study terms - Concepts and Terminology - Comparative study .
Chapter Two : Approach to the theoretical framework on the study .
Chapter Three : produces of the orbits, the research methods, its fame, its sources its methods, the data analysis, the study result, recommendations and suggestion from references related to the study.

المقدمـــــــــــــــة :

يُعتبر وضـــع المــرأة ومشاركتها في بناء المجتمع أحد المعايير الأســاسية لقياس درجة تقدمه، كما أن المجتمع لا يمكن إن يتطـوّر أو يتقدّم وينمو بدون المرأة وخروجها للعمل ومشاركتها لأخيها الرجل، ولا تنعكس نتائج ذلك عليها بمفردها بل تنعكس على المجتمع بأكمله الذي يتكون من أفراد ومؤسسات اجتماعية واقتصادية وثقافية .

حيث يزعم البعض أن خروج المرأة ومشاركتها في العمل يتنافى مع طبيعتها وواجباتها كزوجة وأم ، وبعبارة أخرى شعارهم (المرأة في البيت فقط)، أي : أن المرأة في البيت تُمارس عملاً لازماً اجتماعيا وهـو تربية الأبناء ورعايتهم ، وإن دورها في ذلك لا يمكن **أن** يقــوم به آخرون نيابة عنها في المجتمع ، ويرى بعض الباحثين والمختصين انه بإمكان المرأة أن تجمع بين واجبات منزلها وأسرتها ويمكنها القيام بدورها الاجتماعي كأم ودورها الاقتصادي في مجتمعها بما يتناسب مع دورها وخصوصيتها كامرأة وكبناء عضوي ، وذلك من المهم ترك الحرية لها في تحقيق رغباتها من حيث رغبتها في العمل إذا احتاجت لذلك وعدم شعورها بأنها محرومة من حقوقها ودورها كجزء مهم من المجتمع لها حقوق وعليها واجبات يجب أن تقوم بها وسيتناول الباحث في هذه الدراسة دور المرأة العامة في التنشئة الاجتماعية

إشكالية الدراســــــــة :

تتمثل إشكالية الدّراسة في دور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية من حيث قدرتها على التنسيق بين العمل كموظفة في الدولة وكربة بيت وقيامها بتربية الأبناء والاهتمام بالزوج و القيام بوظيفتها كأم . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي .

هل المرأة العاملة قادرة على القيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية كأم ؟ والتوفيق بين عملها بالدولة كموظفة وواجباتها كربة بيت في الاهتمام بزوجها وأولادها ؟

أهداف الدراســــــة :

لكل دراسة أهداف تسعى إلى الوصول إليها وتحقيقها وأهداف هذه الدراسة يمكن حصرها في مجموعة من النقاط يمكن ذكرها على النحو التالي :

1ـ التعرف على دور المرأة داخل وخارج البيت .

2ـ دور المرأة في التنشئة الاجتماعية .

3ـ دور المرأة العاملة في ظل التغيرات التكنولوجية والاجتماعية التي حدث للمجتمع .

4 ـ محاولة الوصول إلى معرفة المشاكل التي تعاني منها المرأة في القيام بدورها داخل المجتمع

5ـ كيف يمكن للمرأة أن توفق بين دورها كربة بيت ودورها في العمل كموظفة .

تساؤلات الدراسة :

1ـ ما دور المرأة داخل وخارج المنزل ؟

2ـ ما تأثير الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة على دورها في التنشئة الاجتماعية ؟

3ـ هل للمرأة الحق في ممارسة العمل كموظفة أسوة بالرجل ؟

4 .هل التغير الاجتماعي والتكنولوجي الذي مر به المجتمع أثر على دور المرأة العاملة؟

5ـ ما هي أبرز الحلول والمقترحات التي تسهم في حل المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية ؟

أهمية الدراسة :

1ـ تكملة لدراسات سابقة في هذا الموضوع .

2ـ توضيح المهام التي تقوم بها المرأة داخل المنزل وخارجه .

3ـ معرفة التغيرات التي حدثت لدور المرأة في ظل التغير الاجتماعي .

4 ـ معرفة دور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية .

المفاهيم والمصطلحات :

المرأة العاملة : "هي المرأة التي تقوم بعمل خارج البيت وتحصل على أجر مادي نظير العمل التي تقوم به وتؤدي عمل آخر بدون مقابل وهو دور ربة بيت)(1)

المرأة العاملة اصطلاحاً : هي التي تقوم بعمل خارج البيت سوى كان أدارياً أو مهنياً نظير مقابل مادي (2)

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة : هي التي تعمل خارج المنزل في مؤسسات المجتمع التعليمية والصحية والمالية و الضمانية وتحصل على أجر مادي مقابل عملها الخارجي(3)

عملية **التنشئة في ظل الدور :** هي العملية التي تتعلم فيها المرأة أن تسلك بما يتفق مع ما تتطلبه من ادوار اجتماعية معينة وما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن تقوم به معظم النساء العاملات في الحضر يدخلن تحت هذا المصطلح ، أماَ المرأة الريفية التي تشارك زوجها أو أسرتها في النشاط الزراعي تعد امرأة عاملة بمفهوم المعنى الاصطلاحي (4)

التنشئة الاجتماعية : تعرف بأنها العملية التي تشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ،ودوافعه واتجاهه وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع ذلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة أو متحسنة لدور الرهان أو المستقبل في المجتمع .

الدور : هو السلوك المتمثل في مضمون معين يقوم به الفرد خلال الحدود التي عينت له مستخدماً كل إمكانياته من أجل بقاء الكل ، وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي من خلال ما يقوم به الأفراد(5)

أو (هو الأفعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد احتلاله مكانة ما) .

المكانة: هي مفهوم يتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات التي تنظم حول أفعال وأنماط معينة من السلوك(6)

العمل : يقصد به كل نشاط اقتصادي يتسبب في إضافة عائد اقتصادي ، سواء كان بشكل مباشر نقدي أو عيني داخل المنزل أو خارجه في شكل خدمات أو منتج للاستهلاك أو للتسوق .

الأسرة / هي وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات زوجية متماسكة بأطفال أو بدون أطفال مع الأقارب : ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبيها .

الدراسات السابقـــــــة :

تناولت هذه الدراسة موضوع أثار خروج المرأة للعمل على الأســـرة والزوج والأطفال ، وكانت نتائج هذه الدراسة كالآتي :

أن عمل المرأة خارج المنزل لم يضعف تماسك الأسرة ولا على صحة الأطفال الصحية والنفسية والاجتماعية ، أن الدوافع المادية تشكل المحرك الأساسي لخروجها للعمل إضافة إلى الدافع النفسي والاجتماعي ، والرغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية وشغل أوقات الفراغ ، وان المرأة العاملة تواجه صعوبات من حيث عدم التخلص من الدور التقليدي وصعوبة في التنسيق بين متطلبات العمل ومتطلبات البيت كما أكدت الدور الفاعل للام العاملة في عملية التنشئة الاجتماعية وتميز العلاقة بين الزوجين بالمشاركة والتعاون بدل التبعية والخوف .

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :أفادت الدراسة بأن العادات والتقاليد في المجتمع لها دور كبير في اتجاه المرأة إلى وظيفة معينة وخاصة قطاع التعليم ، لأن هذه الوظيفة موجودة في أغلب المدن وهي المدارس أضف إلى ذلك العمل مع زميلاتها بعيداً عن الاختلاط مع الرجال ، ومما يساعدها على العمل بالقرب من مقر سكناها، كما بينت أن التركيز كان على التعليم والتكوين المهني وقطاع الصحة لأن هذه الوظائف تتلاءم مع التكوين البيولوجي للمرأة ، وعدم رغبتها في القطاعات الخدمية الأخرى كما أوضحت الدراسة أن نقص المجالات التعليمية خاصة في المناطق الريفية وعدم الاهتمام بإعداد مناهج تدريبية ومهنية خاصة بالمرأة أثر سلباً على مشاركتها في المجالات الخدمية الأخرى . باعتبارها زوجة وأم وربة بيت ومدى التزامها بالقيم السائدة التقليدية المتحررة المرتبطة بعمل المرأة والاختلافات الجوهرية التي تقضي إلى نوع من الصراع القائم بين أفراد الأسرة وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

تنوع مجالات العمل الوظيفية بين أفراد عينة الدراسة ، وإن أكبر نسبة من العاملات مكان عملهن قريب من مقر سكناهن وبالتالي كانت فرص العمل متاحة إمامهن ، وإن أهم الدوافع والمبررات لخروج المرأة للعمل هو الرغبة في الاستقلال المادي عن الزوج وعدم الاعتماد عليه فقط مع وجود دوافع أخرى هي تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية والحصول على مركز اجتماعي وأنها تسعى إلى انجاز واجباتها ومسؤوليتها كزوجة ، ولكنٍ العلاقة بينها وبين الزوج تأخذ منحنى النقاش والعتاب ، وإن أبناء الأم العاملة يتحملون قسطاً من المسؤولية وخاصة في أعمال البيت .

الاطار النظري للدراسة :-

دور الأم في تنشئة الأبناء تربوياً ونفسياً :

إن الأم هي صاحبة الدور الرئيسي في عملية تنشئة الأبناء المبكرة حيث يؤكد المختصون على ذلك المختصين أشد التأكيد بالنسبة للطفل، وبخاصة في السنوات الأولى من حياته ومن ذلك على سبيل المثال أن الرضاعة الطبيعية تساعد على تكوين علاقة وثيقة بين الطفل وأمه ، حيث يسهل من خلالها تعليمه أنماط السلوك المختلفة واكتسابه ضوابط الآداب والأخلاق فحين تقوم الأم برضاع ابنها تمنحه نوع من الإثابة والطعام وضمه إلى حضنها(7)

وبالرغم من الدراسات الخاصة بالأسرة قد أثبتت أن دور الأب والأم في الضغط والتأثير بعد سن معينة قد انتهى أو قد بداء يختفي تدريجيا إلا أنه مازال دور الأم حتى مع غيابها عن المنزل دوراً ايجابياً فبالرغم من خروجها للعمل إلا أن دورها كأم لازال مستمر أكثر من دورها كزوجة أو أي دور اجتماعي وهو أحد وسائط التنشئة الاجتماعية وللام الأثر الكبير في قلوب الأطفال ما ليس لغيرها من أنواع التربية ناهيك عن الإخلاص والثقة والحب الصحيح المتبادل بين الطفل وأبويه (8).

دوافع خروج المرأة لميدان العمل :

بينت بعض الدراسات السابقة إن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية أي حاجتها إلى كسب قوتها وتغطية مصروفات العائلة ونتيجة للتغير الذي حدث للمجتمع وخاصة لمفهوم دور المرأة أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياتها ، وإن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل تحسين الوضع المعيشي اقتصادياً والنساء العاملات من الطبقات الأخرى غالباً ما يركزن أن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه بغض النظر عن العائد المادي بل هو دور يجب أن يمارسنه (9).

أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الأطفال :

قد يتوقع بعضهم أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم التي لا تعمل، بافتراض أن العاملة تختلف عن التي لا تعمل في اتجاهاتها نحو تربيـــة الطفل؛ ولكن الدراسات أثبتت أنه لا توجد فـــروق في العلاقات بين الأم وأبنائها؛ ولكن هناك بعض الفروق من حيث التكيف ، وخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والناحية التعليمية ، وخاصة في وجود الأم البديلة المربية، ولكن الأمهات العاملات يقبلن على أطفالهن بشـــوق ولهفة ويحاولن تعويضهم عن الوقت الذي يقضوهن خارج البيت

وتشجعهن على الاستقلال الذاتي في الاعتماد على أنفسهم في بعض الأمور وذلك بربطهم بالواقع العملي ومنحهم الخبرة في مجال الحياة(10)

الأم كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية :

إن الأسرة من أهم الأركان التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الأطفال وتطبع الطفل بما لها من مركزية واضحة ، فأعضاء الأسرة هم أول من يتصلون بالطفل اجتماعياً في أعوامه الأولى التي تكون حاسمة في ارتقائه وتطوره الاجتماعي، حيث تشكل هذه العلاقة الإضافة إلى معتقدات وقيم واتجاهات الطفل من خلال الوالدين وتقدم له في أسلوب شخصي وانتقائي فضلاً عن الاختلافات الشخصية والاتجاهات والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والانتماء الديني والتعليم ، ونوع جنس الوالدين يؤثر على مدى تقبله للقيم والمعايير الثقافية ، وتمت الإشارة إلى أهمية دور الأبوين في التأثير على سلوك الطفل وقيمه ومعتقداته وانه أمانة عند والديه ، وان قلبه الطاهر خال من أي غش وهو قابل للنقش عليه بكل أنواع السلوك ويتأثر بسلوك والديه ومعلمه .

المرأة في الشريعة الإسلامية :

لقد كان العرب في الجاهلية لا يورثون البنات في حين يدفنوهن أحيات ويورثون الأولاد الذكور ويتفاخرون بهم ، مع إهمال كل حقوقهن ولا سيما في حالة الزواج وهذا حال المرأة قبل الإسلام ، ولكن عندما جاء الإسلام بينَ أن المرأة هي إنسان لها حقوقها وواجباتها مثلها مثل الرجل ونزلت التعاليم السماوية لتضع حداً لكل هذه المآسي الإنسانية التي كانت تمارس ضد الأنثى ورد لها كرامتها وأدميتها التي فقدتها في العصور الغابرة ورفع مكانتها إلى مرتبة سامية لم تصل إليها من قبل وأعاد إليها حقوقها التي هدرت من قبل وشجعها على مشاركة الرجل في العمل وتربية الأسرة(11)

التطور التاريخي وعمل المرأة :

أن وضع المرأة تاريخياً خلال العصور المختلفة والتطورات البشرية يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية ، ثم بدأ التحرر بظهور الثورة الصناعية التي تحمل بطبيعتها فكراً علميا يبتعد عن الأفكار الغيبية والدينية المتخلفة ، كما اقتضت الثورة الصناعية أيضا الحاجة إلى الكثيرة من الأيدي العاملة ، ومن ثم دخلت المرأة العمل في الصناعة وسارت نحو تحقيق المزيد من الحقوق أسوة بالرجل ؛ لأَنَ كليهما وصف بالإنسانية وشرع لهما الإسلام المساواة من حيث المعاملات والحقوق ، فالدين الإسلامي قد أعطى للمرأة حقاً كاملاً في جميع التصرفات المدنية والاقتصادية ،

والشخصية بحيث لا تتعارض مع ما حرمه الله وألزمها بشرط الآداب وما يرتضيه المجتمع من حسن الخلق والمعاملة (12)

المرأة في جماعة العمل :

إن جماعة المرأة قد حققت لها الإحساس بالكيان الاجتماعي والإحساس بالقيمة الاجتماعية بالتكافؤ مع الرجل في القدرة على تحمل المسؤولية و اعتماد كل منهما على الأخر بالنسبة لنشاط العمل وتربية الأطفال وأنَ المجتمع الإنساني ليس رجالا فقط وليس نساء فقط وإنما هو نسيج متكامل بين الطرفين ولا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر ولا يمكن أن ننكر إسهامات المرأة في خدمة المجتمع وتطوره .

وسبب خروج المرأة للعمل هو الحاجة إليها في بناء المجتمع وتأكيد ذاتها والشعور بمكانتها وإحساسها بالقيمة الإنسانية وحاجتها إلى المساهمة في الجانب الاقتصادي لرفع المستوى المعيشي لأسرتها والشعور بالأمن والأمان ، وهناك مجموعة من النتائج أسفرت عن خروجها للعمل منها .

1 ـ اكتسابها مهارات من خلال تعاملها مع الآخرين وخاصة في مجال العمل من جهة والجمع بينه وبين أعمال البيت .

2 ـ ظهور بعض المشكلات بينها وبين الزوج والتي ترجع إلى الاستقلال الاقتصادي من جانب وتواجدها خارج البيت لساعات طويلة .

3 ـ زيادة الحماس في التنافس بين الطرفين في العمل .

4 ـ ارتفاع مستوى التعامل بينهم ، وخاصة في تحديد الأدوار .

5ـ خلق صداقات بين الجنسين على مستوى عال من الاحترام مما يؤدي إلى نتائج ايجابية كالزواج مثلا مبني على التفاهم والرضي ومعرفة كل منهم للأخر على يقين(13)

نظريـــــة الدّور الاجتماعـــي : يعمل مفهوم الدور على ربط السلوك الفردي ببعض المعايير الجماعية حول السلوك المتوقع من الفرد ، وفقاً لعمره وجنسه ووضعه الاجتماعي الطبقي والمهني فإذا كانت المكانة تمثل الموقع الذي يحتله الفرد في بيئته الاجتماعية فإن الدور يمثل السلوك الذي يتناسب مع هذه المكانة أو الذي يتوقعه غيره منه عند إدراكهم لمكانته الاجتماعية والوظيفية ، وبذلك يرتبط الدور بالمكانة ويستمد تأثيره على الشخصية من قوة المكانة وأهميتها(14)

بعض النظريات المتعلقة بالدراسة :

نظرية التنشئة الاجتماعيـــــة : يستخدم علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية للإشارة إلى العمليات التي يتم من خلالها إعداد الفرد ليأخذ مكانه داخل الجماعة التي ينتمي إليها ،

فالتنشئة الاجتماعية هي عمليات تعلم العادات والتقاليد وفهمها والتكيف معها ، ولا تقتصر على الطفولة بل تستمر في المراحل التي تليها في عملية ديناميكية تضمن التفاعل مع التغير بحيث يتقن الفرد دوره الجديد في كل جماعة ينتمي إليها ، وعليه أن يعدل سلوكه .

نظريـــة الأنوثة والمرأة المعاصـــرة : ذهب المهتمين بهذه النظرية إلى التّحـري عن واقـع المرأة في المجتمع ، لمعرفة واقع اختلافها عن الرّجل ، ثم بحثوا عن أسباب ضعف المرأة الاجتماعي داخل المجتمع ومقارنته بدور الرجل الاجتماعي وذلك من خلال ضعف الدّور الذي تقوم به أسوة بالرجل وأكّدوا على أنه حتى لو تحقق لها الدور الاجتماعي الموازي للرجل فأنها لا تحصل على اعتبار موازي له ومكافئ كذلك (15)

نظرية اختـــلاف الذكر أنثوية : اهتمت هذه النظرية بالاختلاف الحاسم وانعكاسه على سلوك المرأة الاجتماعي من خلال المشاعر والعواطف والأحاسيس وتأثيرها النفسي والاجتماعي وأدائها وسلوكها ودوافعها وإبداعاتها وبرز من خلال ذلك عدم التكافؤ بين الرجل والمرأة حتى لو توفرت لها المصادر الاجتماعية والمادية لازالت حقوقها أقل من حقوق الرجل ، وحتى نفوذها المهني والوظيفي لا يكون واحد بل نفوذ وسلطان الرجل هو المسيطر ، زد على ذلك عدم تعامل التنظيمات الاجتماعية معهما بشكل متوازي وهذا يحتاج إلى وعي ثقافي بتحديد الأدوار بينهما

نظرية الأنوثـــة ومشاريعها : إن دراسة المرأة في علم الاجتماع لم تتم من خلال كونها فرداً أو شخصاً بل من خلال وجودها في المجتمع ، وإشغالها موقع في مدرج المقامات البشرية وممارسة دورها فيه بواسطة موقعها في الخلية البشرية الاجتماعية الأسرة كمنتج شريك في عملية التأسيس الأسري كفاعل اجتماعي في المؤسسات التنظيمية الرسمية وغير الرسمية سواء كان الفاعل ناشطاً أو خادماً(16)

إجـــــراءات الدراســـــة :

مجتمع البحث ومنهج البحث وأدواته ووسائله : المنهج المستخدم في الدراسة / هو منهج دراسة الحالة والذي يتميز باهتمام الباحث بحالة واحدة يدرسها بتعمق ويهتم بجميع جوانبها ، وقد تكون الوحدة فرداً أو جماعة أو أسرة أو ومؤسسة أو مجتمعا صغيراً(17)

الأساليب المستخدمة في الدراسة : سوف يتناول الباحث أسلوب المقابلة المتعمقة ، وهي من أبــرز الأساليب المستخدمة في جمع البيانات في نهج دراسة الحالة ، وقد اعتمد الباحثُ على اختيار العينة القصدية ، وهي لا يتم اختيارها بطريقة الصدفة ؛ بل يتم اختيار العينة الملائمة التي تصلح أن تـزود الباحث بالمعلومات المطلوبة .

عينة الدراســـــة : تم اختيار عينة البحث على عدد (80) حالة من النساء العاملات بمنطقة براك الشاطئ للدراسة عن قرب بالطريقة المباشرة عن طريق جمع البيانات من خلال الاستبيان الذي أعد لذلك ممن يرى الباحث أنهن يشكلن عينة البحث .

مجالات الدراسة :

المجال المكانـي : ويقصد به المكان الذي أجريت به الدراسة وهو منطقة براك الشاطئ .

المجال الزمانـــي : وهو الفترة التي استغرقتها الدراسة والتي امتدت ما بين 2022 إلى 2023م .

تحليل البيانات : سوف يعتمد الباحث على أسلوب التحليل الكيفي والكمي ، وهي طريقة للبحث تمكننا من الحصول على معرفة صادقة عن الواقع الاجتماعي بين الناس وتوفير معلومات حول المواقف الاجتماعية ، والبيئة المؤثرة للظاهرة المدروسة(18)

وصف وتحليل البيانات :

البيانات الأولية:

جدول رقم (1) يوضح أعمار العينة . (السن).

السن (العمر)	التكرار	النسبة
25 إلى 30	15	19% تقريبا
30 إلى 45	40	%50
45فما فوق	25	%31
المجموع	80	%100

تبيّـن من خلال الجدول أنه تم اختيار عينة البحث من فئات عمرية مختلفة وخاصة المتزوجات ولديهن أطفال حتى نحصل على معلومات أكثر دقة .

جدول رقم (2) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة .

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
آنسة	15	%19
متزوجة	40	%50
مطلقة	15	%19
أرملة	10	%12
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق كانت أعلى نسبة من المتزوجات وذلك للحصول على معلومات منبثقة عن تجربة واقعية .

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة .

المستوى العلمي للمبحوث	التكرار	النسبة
أساسي	10	%12
متوسط	30	%38
جامعي فما فوق	40	%50
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق تبين أن أعلى نسبة ممن لديهن مستوى جامعي وبعدها التعليم المتوسط لأنهم أكثر حضا في الحصول على عمل أي وظيفة بالدولة .

جدول رقم (4) . يوضح الحالة الوظيفية للمرأة .

الوظيفة	التكرار	النسبة
تعمل	**80**	**%100**
لا تعمل	////	**%0**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول السابق اعتمد الباحث على نسبة 100% على العاملات ممن لديهم وظيفة في الدولة .

جدول رقم (5) . يوضح عدد العاملات ممن لديهن أطفال .

هل لديك أطفال	التكرار	النسبة
نعم	**50**	**%63**
لا	**30**	**%37**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول السابق تبين أن أكبر نسبة من عينة البحث كانت ممن لديهن أطفال .

جدول رقم(6) يوضح مدى التعاون بين المرآة وزوجها في كل ما يتعلق باحتياجات الأسرة.

هل يوجد تعاون	التكرار	النسبة
نعم	**60**	**%75**
لا	**20**	**%25**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول السابق تبين إن أكبر نسبة أقرت بأنَ هناك تعاون بين الزوجين في كافة الجوانب المتعلقة باحتياجات الأسرة .

جدول رقم (7) يوضح هل التحاق المرأة بالعمل مصدر مشاكل للأسرة أم لا .

هل الالتحاق بالعمل يسب مشكلة للأسرة	التكرار	النسبة
نعم	**24**	**%30**
لا	**56**	**%70**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول السابق اتضــح أن نسبة 70% كانت إجاباتهن خروج المرأة للعمل لا يسبب مشاكل للأسرة ونسبة 30% أكد أن خروج المرأة للعمل يسبب مشاكل للأسرة .

جدول رقم (8) هل عناية المرأة بأطفالها يمنعها من الخروج للعمل .

العناية بالأطفال تمنع المرأة من الخروج للعمل	التكرار	النسبة
نعم	**16**	**%20**
لا	**64**	**%80**
المجموع	**80**	**%100**

من خلال إجابات المبحوثان تبيّن أن النسبة العظمى منهن يؤكدن على أن الخروج للعمل لا يمنع المرأة من العناية بأطفالها وكانت النسبة 80% من العينة .

جدول رقم (9) هل خروج المرأة للعمل من أجل تحســين الوضع الاقتصادي وزيادة الدخل .

الهدف من الخــروج للعمل	التكرار	النسبة
مادي	64	%80
غير مادي	16	%20
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق تبين أن أغلب إجابات العينة تفيد بان الخروج للعمل من أجل تحسين الدخل المادي وتوفير متطلبات الأسرة حيث بلغت 80% من مجموع العينة .

جدول رقم (10) هل هناك مشاكل تواجه المرأة في العمل .

وجود مشاكل من عدمها	التكرار	النسبة
نعم	32	%40
لا	48	%60
المجموع	80	%100

من خلال إجابات المبحوثات تبيّن أن هناك نسبة 40% يعانين من مشاكل في العمل ، وقد تكون هذه المشاكل من ناحية المواصلات ، ومواعيد العمل ، وضعف المرتبات، ووجود فوارق في المعاملة بينهن وبين الرجل .

جدول رقم (11) يوضح مدى تشجيع الأسرة للمرأة في الخروج للعمل .

التشجيع في الخروج للعمل	التكرار	النسبة
نعم	70	%88
لا	10	%12
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق تبين أن نسبة 88% ممن يشجعن المرأة في الخروج للعمل وهذا دليل على مدى الوعي بأهمية دور المرأة بالمشاركة في العمل مع الرجل .

جدول رقم (12) هل خروج المرأة للعمل يؤثر على العلاقة الزوجية .

هل هناك تأثير أم لا	التكرار	النسبة
نعم	24	%30
لا	56	%70
المجموع	100	%100

نسبة 70%تفيد بأنه لا يؤثر بينما نسبة 30% تقول له تأثير من حيث واجبات المنزل والأطفال

جدول رقم (13) هل المرأة العاملة أكثر تفهما لمشاكل أبنائها .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	%70
لا	24	%30
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق تبين أن المرأة العاملة أكثر تفهما لمشاكل أبنائها وهذا لا يعني أن المرأة التي لا تعمل غير متفهمة لمشاكل الأبناء وخير دليل النساء الكبار في السن ممن لا يعملن وأخرجوا أجيال متعلمة وواعية .

جدول رقم (14) يوضح من يرعي ويشرف على أبناء المرأة العاملة عند خروجها للعمل .

من يرعى الأبناء	التكرار	النسبة
الزوج	10	%12,5
أم الزوج	15	%19
أم الزوجة	25	%31
أحد الأقارب أو الجيران	4	%05
الروضة	26	%32,5
المجموع	80	%100

من خلال الجدول تبين أن الروضة تحتل أعلى نسبة في تولي رعاية الأبناء عند خروج أمهم للعمل ثم أم الزوجة وبعدها أم الزوج ثم الزوج وقليل من أقارب احد الزوجين .

جدول رقم (15) هل المرأة تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية

هل للمرأة دور في التنمية	التكرار	النسبة
نعم	72	%90
لا	08	%10
المجموع	80	%100

من خلال الجدول السابق نسبة 90% أكدن أن المرأة تساهم في عملية التنمية وتقوم بدور بارز ومهم بجانب الرجل لما تتميز به من أفكار ربما تفـــوق بعض الرجال أحياناً .

جدول رقم (16) خروج المرأة للعمل يزيد من دخلها ويساعدها على تنشئة أبنائها ويقلل من شعورها بسيطرة الزوج على الأسرة .

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	74	%92,5
لا	06	%07,5
المجموع	80	%100

من خلال إجابات المبحوثات تبين أن نسبة 92,5% يؤكدن إن خروج المرأة يزيد من تحسن الوضع الاقتصادي للأسرة ويساعدها على تنشئة أبنائها ويقلل من شعورها بسيطرة الرجل على الأسرة الواحدة .

نتائج الدراســـــة :

1 ـ هناك تعاون بين الزوجين في كافة الجوانب المتعلقة باحتياجات الأسرة .

2 ـ اتضح أن نسبة 70% كانت إجاباتهن خروج المرأة للعمل لا يسبب مشاكل للأسرة ونسبة 30% أكدن أن خروج المرأة للعمل يسبب مشاكل للأسرة

3 ـ تبين أن النسبة العظمى من أفراد العينة يؤكدن على أن الخروج للعمل لا يمنع المرأة من العناية بأطفالها وكانت النسبة 80% من العينة

4 ـ تبين أن أغلب إجابات العينة تفيد بأن الخروج للعمل من أجل تحسين الدخل المادي وتوفير متطلبات الأسرة حيث بلغت 80% من مجموع العينة .

5 ـ تبين أن هناك نسبة 40% بعانين من مشاكل في العمل وقد تكون هذه المشاكل من ناحية المواصلات ومواعيد العمل وضعف المرتبات ووجود فوارق في المعاملة بينهن وبين الرجال .

6 ـ تبيّن أن نسبة 88% ممن يشجعن المرأة في الخروج للعمل وهذا دليل على مدى الوعي بأهمية دور المرأة بالمشاركة في العمل مع الرجل

7 ـ تبين أن المرأة العاملة أكثر تفهما لمشاكل أبنائها وهذا لا يعني أن المرأة التي لا تعمل غير متفهمة لمشاكل الأبناء وخير دليل النساء الكبار في السن ممن لا يعملن واخرجوا أجيال متعلمة وواعية .

8 ـ تبين أن الروضة تحتل أعلى نسبة في تولي رعاية الأبناء عند خروج أمهم للعمل ثم أم الزوجة وبعدها أم الزوج ثم الزوج وقليل من أقارب أحد الزوجين

9 ـ من خلال إجابات المبحوثات تبيّن أن نسبة 92,5% يؤكدن أن المرأة تلعب دواً مهماً في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا يقل أهمية عن دور الرجل .

10 ـ من خلال الجدول السابق اعتمد الباحث على نسبة 100% على العاملات ممن لديهم وظيفة في الدولة .

11 ـ نسبة 70%تفيد بأنه لا يؤثر بينما نسبة 30% تقول له تأثير من حيث واجبات المنزل والأطفال

12 ـ تبين أن نسبة 92,5% من عينة البحث يؤكدن إن خروج المرأة يزيد من تحسن الوضع الاقتصادي للأسرة ويساعدها على تنشئة أبنائها ويقلل من شعورها بسيطرة الرجل على الأسرة لوحده

التوصيات والمقترحات :

1 ـ ضرورة اهتمام الدولة بمشاركة المرأة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع .

2 ـ وضع سياسة عامة لتوعية المرأة وخاصة الريفية لتأخذ مكانها ودورها في الحياة العامة .

3 ـ عقد الندوات التي تهتم بقضايا المرأة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

4 ـ مساعدة المرأة على تقمص الوظائف الإدارية والمسؤوليات في مؤسسات الدولة .
5 ـ فتح المجالات أمام المرأة وتشجيعها بكل الوسائل لمواصلة تعليمها إلى أقصى درجات السلم التعليمي وهذا يعني إعطائها الحق الكامل في التعليم .
6 ـ على الأمهات مراقبة أبنائهن وتوجيههم بالإرشادات والنصائح اللازمة وتعويدهم على الاعتماد على النفس في جوانب الحياة .
7 ـ على المرأة أن تعود أبنائها على طرح مشاكلهم والمشاركة في حلها .
8 ـ على المرأة أن تراعي وظيفتها الأساسية كأم وهي التنشئة الاجتماعية وعدم التفريط فيها.
9 ـ ضرورة وجود أخصائي اجتماعي وأخر نفسي في كافة المؤسسات الخدمية .
10 ـ يجب على الأم أن تربي أبنائها على قواعد الدين الإسلامي وتعريفهم بالعادات والتقاليد التي يقرها المجتمع والالتزام بها .
11 ـ فتح العديد من رياض الأطفال بمقرات العمل لمساعدة المرأة العاملة في الاهتمام بأبنائها .
12 ـ منج المكافآت التشجيعية للنساء المتميزات في عملهن .
13 ـ توفير وسائل المواصلات وتحسين مستوى الدخل ووضع مواعيد للعمل تتناسب مع ظروف المرأة الأم العاملة والقضاء على الفرق في المعاملة بينها وبين الرجل .

الهوامـــــــــش :

1/ إحسان محمد حسن ، عبدا لمنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب بغداد العراق ، دط ، 1982م
2/ أحمد أبوزيد ، البناء الاجتماعي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 1996م ، ص12 -21 .
3/ أحمد الخشاب ، التفكير الاجتماعي ، دار المعرفة ، مصر ، 1970م ، ص95 .
4/ تماضر زهري حسون ، أثر عمل المرأة على التماسك الأسري في المجتمع العربي ، الرياض ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريبية ، 1993م .
5/زينب محمد زهري، المرأة العاملة في المجتمع الليبي المعاصر ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي،1988م ، ص85

6/ سمير نعيم أحمد ، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص119 .
7/ السيد أحمد المخزنجي ـ التأهيل التربوي للأبناء ـ الهيئة المصرية للكتاب ـ دط ـ سنة 2003م ـ ص173 . بتصرف
8/ عبدا الحميد محمد محمود ، حقوق المرأة بين الإسلام والديانات الأخرى ، مكتبة مدبولي مصر ،1990م ، ص38 ،
9/عبدا لرجمن العيسوي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،1990 ص 30 .
10/ عبد الفتاح تركي موسى ، البناء الاجتماعي للأسرة المكتب العلمي للنشر والتوزيع د ط ، ص139
11/ عبدا لله الشخومي ، مفهوم التنشئة الاجتماعية ، دور الأسرة نظرياً وتطبيقياً ، مؤتمر الأسرة الثالث ، البطنان ليبيا ، 1987م .
12/ فواد بسيوني متولي، التربية ومشكلات الأمومة والطفولة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990م ، ص110
13/ كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط1 : 1976م ،ص105.
14/ محمد الجوهري وآخرون ، الطفل والتنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، ط1 ، 1997م ، ص35 .
15/ محمد الحسين ، المرأة في المقالة الاجتماعية ، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية ،سنة2005م ، ص8 .
16/ مصطفى عمر التير ، مقدمة في منادي أسس البحث العلمي ، المنشاة الليبية تقنية وتوزيع المنشورات ، طرابلس 1990م ، ص30 .
17/ معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، ط1، 2005م ، ص1852
18/ ناهد رمزي ، سيكولوجية المرأة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ط1 ، 1983م ،ص62